



# مجلة التَّوْحِيدِ

إسلامية  
ثقافية  
شهرية

تصدرها جماعة انصار السنة المحمدية

صرخات من بلاد الأفغان

دفاع عن السنّة المطهّرة

مغالطات في عمل المرأة

الدّعوة إلى توحيد الله



العدد المحرم ١٤٠٧

السنة الخامسة عشرة



# مجلة التوحيد

اسلامية ثقافية شهرية

تصدرها:

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

مرئيس التحرير: أحمد فهمي أحمد

صاحبة الامتياز:

جماعة أنصار السنة المحمدية - المركز العام بالقاهرة

٨ شارع قوله بباعدين - القاهرة : تليفون ٩١٥٥٧٦

جميع الاشتراكات ترسل باسم : أمين صندوق الجماعة

من السنوات:

السعودية ريالان تونس ٦٠ مليما عدن ١٥٠ فلسا

الكويت ١٠٠ فلس الجزائر ديناران لبنان ١٠٠ قرش

العراق ١٠٠ فلس المغرب درهمان سوريا ١٠٠ قرش

الأردن ١٠٠ فلس الخليج العز ١٥٠ فلسا السودان ١٥٠ مليما

ليبيا ٢٠٠ فلس اليمن ١٥٠ فلسا مصر ١٥٠ قرشا

دول أوروبا وأمريكا وباقي دول أفريقيا وآسيا ما يوازي دولارا امريكا  
او ثلاثة ريالات سعودية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كَلِمَةُ النَّحْوِ

### صرخات من بلاد الأفغان

من الأمثال السائدة : ليس بعد الكفر ذنب ... !  
والشيوعية - نظريا وعمليا - وصلت بالانسان الى حضيض  
الاحقاد ، والعناد بشعارها المعروف ( لا اله والحياة مادة ) . فلم  
ييق في ظلها للانسان روادع تزجره أو ضوابط تحكمه وتحكم  
حركته الا المبررات الزائفة من المصلحة ، والمنفعة ، وانتهاز الفرص  
ولو عن طريق الغدر بكل شيء حتى أقرب الأصدقاء ، ليرتفع (الرفيق)  
المنتصر على جثة (الرفيق) المنحدر ، ولو شبرا واحدا . والقاتل  
والمقتول في النار ، وبئس القرار .

قد يعجب أكثر الناس من وثبة الشيوعية على أفغانستان . !  
ويضربون كفاً بكف من الانتهازية الوقحة ، والأنانية الغبية التي  
تراولها القيادة الشيوعية الكافرة . ! لكن الذي يقرأ التاريخ ،  
ويستعرض الأحداث ، ويحلل الخفايا والخلفيات سيطل عجباً  
فبينما بدأت ( ثورة اكتوبر الكبرى ) كما يحلو للبينغوات أن  
يسموها ، ويقلدوها ، بدأت بمجازر وحشية أبادت الآلاف المؤلفة  
من صميم الشعب الروسي ( الأرثوذكسي ) المتعصب لمذهبه ... !  
ثم انقض ( الرفاق ) يأكل بعضهم جثث بعض ، فطورد ( تروتسكي )  
وأنصاره حتى قتل طريدا شريدا ، وسبق من أفلت من السحق  
الى مجاهل ( سييريا ) الموحشة ثم حكم لينين بالحديد والنار

والغدر والحيلة ، وبكل ما في قواميس اللغات من معانى النذالة والخيانة ، وخسة الانسان حين يتمرّد على ربه الرحمن . !

وقد أوقع ( لينين ) أشنع صنوف الغدر وأيشعها بالشعوب الاسلامية ( التى خدعت بندااته ووعوده ) فى الأورال ، والقرم ، والقوقاز ، واسترخان ، وتركستان ، وبخارى ، وسمرقند ، وطشقند ، وغيرها من بلاد ومدن الاسلام التاريخية . !

ثم جاء الغول الغائل ( الرفيق ) الكاسر ( ستالين ) .

ومن أراد معرفة أنكى سخائم الوجود ، وأدهى فظائع الوحوش بل من أراد أن يعرف الجرائم التى تعف عنها الوحوش الضواري فى الغابات فليقرأ ما فعله طاغوت الشيوعية الرهيب برفاقه وزملائه وبأمته ، وكل من ابتلى بحكمه مما جعلهم بيكون كثيرا حسرة على حياتهم التى كانوا يعيشونها فى عهد ( القياصرة ) رغم ظلمهم أيضا . ومن ارتاب فى ذلك فليقرأ خطاب ( خروشوف ) فى المؤتمر العشرين للحزب الشيوعى الروسى ، ليعلم كل انسان ضيعة الانسانية فى ظل الاحاد ، وهوان كل شريف ، واندحار كل القيم والمعايير التى تعارف عليها البشر . !

ولقد كان ذلك مصداقا صارخا لحقائق هذا الكون ، والتى حذر منها القرآن الكريم ومن مصيرها المروع . ( ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح فى مكان سحيق ) .

ثم جاء النظام الجديد ليشر الناس بالعدالة ، والرحمة . لكنه لم يستطع أن يخالف طبيعته أو أن يناقض أهدافه الدموية التى أسستها الشيوعية على العنف ، والصراع الدموى ، وحرب الطبقات . . . الخ .

ولعل الناس ما يزالون يذكرون البيان العجيب الذى صدر حول ( الرفيق بيريا ) ونصه : « حوكم بيريا ، وأدين ، وأعدم » ! ؟

وهو نفس النظام الذى سحق ( المجر ) بالدبابات الروسية  
الغليظة حتى أنها كانت تمشى على جسور من لحوم البشر في  
( بودابست ) الحليفة الحزينة • !

فلا عجب اذن من تأمرهم على ( داود خان ) حليفهم ، ولا على  
( تراقى ) عميلهم ، ولا على ( حفيظ الله ) رفيقهم ، ولا على  
( بابر اك كارميل ) الذى استخدموه كسوط من سياطهم يلهبون به  
ظهور معارضيتهم ، فلما بلى هذا السوط رموه وجاء من بعده  
ليحل محله ، وليؤدى دوره • ولا نعجب من تأمرهم على من سيأتى  
بعدهم • فالكل أحجار على رقعة الشطرنج أو جنود حراسة  
تؤدى دورها المرسوم فى خدمة الكبار ، تماما كما صورتهم الرواية  
الانجليزية الشهيرة ( مزرعة الحيوانات ) •

نخلص من هذا الى أمرين وهما على جانب كبير من الأهمية :  
أولهما : حديث نوجهه الى هواة التقليد الماركسية فى بلاد  
المسلمين ••• نريد لهذه الببغاءات أن تفقه هذه الصورة  
الدائمة خاصة حين تتحدث عن الشيوعية ، فتقدمها للمخدوعين فى  
صورة أمل عذب ، ومستقبل براق ينصف الكادحين ، ويسوى بين  
الطبقات ••• الى آخر هذا الهذر السخيف الذى لا يصح منه  
حرف واحد • اللهم الا ما نجحت فيه الشيوعية فعلا بتسويتهم بين  
الطبقات وجعلهم سواسية فى الذل والهوان ، والبؤس والشقاء ،  
والقهر والخوف ، واهدار الكرامة ، وعبادة الثالوث الجديد ،  
وفوق ذلك كله ( تأليه الفرد ) تأليها عز نظيره فى الوثنيات  
الغابرة !

وياله من ( نعيم ) أوهمت به الشيوعية أغرار الناس ،  
وأعيار الشفيلة المساكين ! ( والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة  
يحبسه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله  
عنده فوفاه حسابه ••• ) سورة النور •

اننا نقدم هذه الصورة القانية للمخدوعين بالكفرة ، والمطبلين  
للدولة ( دولة البروليتاريا ) التي أرادت استعباد حتى أكبر رفقاتها  
( الصين ) فثارت عليها ، وخرجت على سلطانها وفضحت أساليبها •  
نقدم هذا لحكام ( عدن ) رجاء أن يثوبوا الى رشدهم ،  
ويعودوا الى ربهم ، ويصبحوا امتدادا للأمة المسلمة وليس  
امتدادا لجاهلية ( الرفاق ) المشئومة التي فاقت أعتى جاهليات التاريخ  
كله : اذلالا للأمم ، وقهرا للشعوب ، وامتهانا لكرامة الانسان ،  
ولو كان من مواطنيهم ورعاياهم ! فهل يسمع ماركسيو الفكر ؟  
وهل يستجيب المفتونون المبهورون ببريق الشيوعية الزائف ، وهل  
يفيقون من سكرتهم ، ويخرجون من صمتهم ليستنكروا جرائم  
السوفييت ••• ؟ !

والا فلا نطق لهم بعد اليوم لسان ، ولا رفعت لهم بعد اليوم  
• هامة •

الأمر الأخير : الى شعوب العالم وحكوماته : ماذا تنتظرون ؟ !  
هل تنتظرون حتى يصل الاحقاد الغازي ، والجراد الأحمر الى  
مواطني أقدامكم ليقتل على الاخضر واليابس • ولات حين مناص • ؟ !

أم تريدون أن يتكرر ما حدث للممالك الاسلامية يوم أكلها  
التتار • والأمة في بغداد لاهية لاغية بين المعازف والقيان ،  
والشراب حتى حلت بهم القارعة الرهيبة • ؟ لقد تركنا ( المجاهدين )  
فرادى في الميدان عدة أعوام يصرخون بلا صرخ ، ويستنصرون  
بلا معيثة ، ويستجدون بقايا السلاح بلا جدوى • !

حتى اذا وقعت الكارثة تصايحنا ، وتباكيننا ••• ! ولكن بعد  
• فوات الأوان •

ان على العالم الاسلامي أن يعي قضيته جيدا في هذه المرة •  
فالمعارك لا تحسم بالعواطف ، ولا بالكلمات المتفجرة الغائرة •

والشيوعية صفيقة الوجه ، سليطة اللسان ، يدها مخضبة بدمائنا  
نحن المسلمين ، وهي لا تردع بالخطب ولا بالشجب والاحتجاجات •  
واذن يجب علينا :

تدعيم المجاهدين المسلمين بالمال والسلاح الى أن يتم لهم  
النصر • دفاعا عن ديننا ، وأرضنا ، وعرضنا ، ومقدساتنا ، وأموالنا •  
وأقولها بصرحة عالية : ان سقطت أفغانستان لا قدر الله  
فالدور على ايران والباكستان ثم تستمر الدائرة على بلاد المسلمين  
واحدة تلو الأخرى ، والنار كامنة في قعر عدن ، وليس في  
الأمر خيال أو خيار •

فقط : توكلوا على الله ، وكونوا مسلمين يسلم الناس باسلامكم ،  
واسمعوا وعد الله الأعظم ( ولينصرن الله من ينصره • ان الله لقوى  
عزيز ) أما أنتم يا مجاهدي الأفغان فان الله يقول لكم ولأمثالكم :  
( ياأيها الذين آمنوا اصبروا ، وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم  
تفلحون ) •

وأما أنتم يا شهداءها الأبرار : ( فاستبشروا ببيعكم الذي  
بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ) •

والسلام عليكم في الخالدين - وسيعلم الذين ظلموا أي  
منقلب ينقلبون •

وصلى الله وسلم وبارك على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين •

رئيس التحرير

عنه - أحمد دهيم سالم

# بَابُ السَّنَةِ

يقدمه

فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرحيم  
الرئيس العام للجماعة

## الصبر على المصيبة

عن أنس رضى الله عنه قال : اشتكى ابن لأبى طلحة ، فخرج أبو طلحة الى المسجد ، فتوفي الغلام ، فهيات أم سليم - بضم السين - الميت وقالت لأهلها لا يخبرن - بتشديد نون التوكيد - أحد منكم أبا طلحة بوفاة ابنه • فرجع الى أهله ومعه ناس من أهل المسجد من أصحابه • قال : ما فعل الغلام ؟ قالت خير ما كان • فقربت اليهم عشاءهم فتعشوا ، وخرج القوم • وقامت المرأة الى ما تقوم اليه المرأة • فلما كان آخر الليل قالت : يا أبا طلحة : ألم تر الى آل فلان ، استعاروا عارية ، فتمتعوا بها ، فلما طلبت - بالبناء للمجهول - كأنهم كرهوا ذلك • قال : ما أنصفوا • قالت : فان ابنك قد كان عارية من الله ، وان الله تبارك وتعالى قبضه • فاسترجع رحمه الله • فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم • فلما رآه قال : بارك الله لكما في ليلتكما • فحملت بعبد الله • فولدته ليلا • وكرهت أن تحنك - بتشديد النون - حتى يحنك رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال : فحملته غدوة ومعى تمرات ، فوجدته يهنأ أباعر له فقلت يا رسول الله ان أم سليم ولدت الليلة فكرهت - بتاء التانيث الساكنة - أن تحنك حتى يحنك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أمعك شيء ؟ قلت

ثمرات عجوة • فأخذ بعضهم ، فمضعهن • ثم جمع بزاقه فأوجره  
إياه ، فجعل يتلمظ - بتشديد الميم على وزن يتجمع - فقال : حب  
الأنصار التمر • قال : قلت سمه يارسول الله ، قال : هو عبد الله  
رواه البخارى وأصحاب السنن واللفظ لأحمد •

## تعريف بالأعلام

### ١ - أنس بن مالك :

ابن النضر الأنصارى من قبيلة الخزرج • كان عمره نحو  
تسع سنين حينما قدم النبي ﷺ ، مهاجرا الى المدينة • وخدم  
النبي ﷺ عشر سنين ، وكان يسمى خادم رسول الله ﷺ ، وكانت  
هذه التسمية تعجبه ويفخر بها • جاءت به أمه : أم سليم  
وقالت : يا رسول الله خادمك أنس ادع الله له • فقال :  
( اللهم أكثر ماله ، وولده ، وبارك له فيما أعطيته ) فكان من  
أكثر الأنصار مالا وولدا • ومات عن عمر طويل بلغ مائة  
وثلاث سنين • وقال عن نفسه : خدمت النبي ﷺ عشر سنين ،  
فما قال لى أف قط • وما قال لى لشيء تركته لم تركته ،  
ولا لشيء صنعته لم صنعته ؟

روى الترمذى عن أبى جلدة قال : قلت لأبى العالية : أسمع  
أنس من رسول الله ﷺ قال : خدمه عشر سنين ، ودعا لى  
النبي ﷺ ، وكان له بستان يحمل الفاكهة فى السنة مرتين ، وكان  
فيه ريحان يجيء منه ريح المسك • حمل أنس حديثا كثيرا  
فروى له ٢٢٨٦ حديثا اتفق الشيخان على ١٦٨ حديثا وانفرد  
البخارى بثلاثة وثمانين ومسلم بواحد وستين • فهو رضى الله  
عنه أحد المكثرين لحديث رسول الله ﷺ •

### ٢ - أم سليم :

بنت ملحان بن خالد الأنصارية ، وهى أم أنس • اشتهرت

بكنيتها • ويقول ابن حجر ، اختلف في اسمها • قيل مليكة ، وقيل سهلة ، وقيل الرميضاء •

تزوجت في الجاهلية مالك بن النضر ، فولدت أنسا ، ولما أسلمت مع السابقين من الأنصار غضب زوجها مالك وخرج الى الشام فمات بها ، ثم تزوجت بعده أبا طلحة • روى أحمد في مسنده عن أنس قال : ان أبا طلحة خطب أم سليم قبل أن يسلم • فقالت يا أبا طلحة : انى قد آمنت ، وشهدت لرسول الله ﷺ • فان تابعتنى ( أسلمت مثلى ) تزوجتك • قال : فأنا على ما أنت عليه • فتزوجته أم سليم ، وكان صداقها ( المهر ) اسلام زوجها • ولما قال الرجل أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله • قالت أم سليم : يا أنس زوج بتشديد الواو - أبا طلحة ، فزوجها • وفي ذلك دليل على أن النكاح لا يتم الا بولى - كالأب والابن مثلا ، وكان ﷺ يزور أم سليم ففتحفه بالثىء تصنعه له • وسئل النبي في ذلك فقال : انى أرحمها : قتل أخوها وأبوها معى • رضى الله عنهم أجمعين •

### ٣ - أبو طلحة :

اسمه زيد بن سهل محمد بنى النجار الأنصارى الخزرجى ، قال عنه القرطبى : شهد بدرًا وما بعدها • وكان ماهرا فى الرماية ، روى أن رسول الله ﷺ قال لصوت أبى طلحة فى الجيش خير من مائة رجل •

تزوج أم سليم على النحو الذى ذكرناه آنفا - واعتبرت أم سليم اسلامه مهرا لها - وكان من خيرة الأنصار • وقيل انه قتل يوم حنين عشرين رجلا وأخذ أسلابهم •

### معانى المفردات

هيات الميت : من غسل وكفن ثم غطته •

الغلام : كان طفلا فطيما لأبى طلحة من أم سليم وهو أخ

• لأنس من أمه ، واسمه حفص

• اشتكى ابن لأبى طلحة : مرض

وقامت المرأة الى ما تقوم اليه المرأة من التزين والتصنع لزوجهما

• فدنا منها وأصاب منها ما يصيب الرجل من امرأته

• استعاروا عارية : شيئا ينتفع به على أن يرد عند الطلب

قال أبو طلحة - ما أنصفوا : لأن الواجب المبادرة برد العارية

• لأهلها حين طلبها

استرجع أبو طلحة : قال انالله وانا اليه راجعون • وفي ذلك

• اقرار منه بالايمان وان الله يهلكنا ثم يبعثنا

غدا على رسول الله : لما أصبح أبو طلحة صلى الصبح مع

• رسول الله • وقص عليه خبر أم سليم

بارك الله لكما : حملت أم سليم في تلك الليلة • ودعا لهما الرسول

• بقوله ( بارك الله لكما في ليلتكما )

• يهنأ أباعر له : يعالج الجمال بالقطران من الجرب - والأباعر

• جمع بعير وهو الجمل

• يحنكه : بمضغ التمرات ، ثم يدور بها في حنك الطفل

• وخاصة سقف الحنك

• جعل الصبي يتلمظ : يدير لسانه ويبلع ما يتبقى في الفم

• بزاقة : الريق الشريف ليسهل للطفل بلعه • وهذه خصوصية

• لرسول الله ﷺ • ولا يصح لشيخ كشيخ الطريقة أن يفعلها لان فم

• النبي ﷺ غير ملوث بالجراثيم • أما الأم فلا بأس أن تحنك طفلها

• لأنه قطعة منها • ولديه مناعة منها لحدثة عهد به بأمه •

قال أنس سمه يا رسول الله : سماه النبي ﷺ عبد الله ودعا

• له • وهو أخو أنس لأمه وقد ولد لعبد الله هذا عشرة بنين

• كلهم حفظوا القرآن الكريم

## المغنى

ضربت أم سليم المثل الأعلى في الصبر على المصيبة ، ومن قبل  
اشتترطت في زواجها من أبى طلحة ، أن يعتنق الاسلام ، ويكون اسلامه  
مهرا لها ، وهذا أمر يرفع قدرها بين النساء المسلمات •  
لما مرض ولدها الطفل ، وخرج والده الى المسجد ، مات  
الغلام ، وقالت لأهلها : لا يخبرن أحد منكم أبأ طلحة بوفاة ابنه ،  
لتقوم هى بابلاغه برفق ولم تبال بحزنها كما تفعل النسوة ، بل  
قامت وأصلحت شأنها ، وتهيأت لزوجها ، لينال منها ما ينال الرجل  
من امرأته •

ولما جاء من الليل ومعه بعض أصحابه ، وتعثروا وخرجوا  
اختلفت بزوجه وأتاها لتدخل عليه السرور ، وهو لا يعلم أن ابنه  
مات •

فلما كان من آخر الليل قالت : يا أبأ طلحة : ان جيراننا  
كانت لديهم وديعة لبعض معارفهم • فلما طلبت منهم كرهوا ذلك  
ورفضوا • فقال أبو طلحة بئس ما فعلوا ، وما أنصفوا •  
ثم أخبرته بالخبر ، وقالت ان ابنك كان وديعة من الله عندنا ،  
وان الله تعالى قبضه اليه • فقال الرجل : ان الله واننا اليه  
راجعون • وصبر •

فلما أصبح صلى صلاة الغداة ( الصبح ) مع رسول الله ﷺ فلما  
راه الرسول بشره بأن أم سليم حملت منه الليلة ، وقال له بارك الله  
لكم في ليلتكم : فانظر أيها الأخ كيف صبرت المرأة على موت  
ولدها ، وكيف تصنعت لزوجها • وأدخلت السرور عليه • ثم ساقته  
اليه الخبر برفق فتقبله بالصبر والتسليم • وعوضهما في تلك الليلة  
بحمل طفل وتسعة بعده ليكونوا عشرة من العلماء حملة القرآن الكريم •  
ولما أتمت مدة الحمل ووضعت الطفل • حملة أنس الى رسول

الله ﷺ ليحملك ويسميه ، وينال من بركة دعاء الرسول ﷺ له •  
وجد أنس رسول الله يعالج بعض الابل الجرباء ، بمادة  
القطران ( وفي ذلك دليل على تواضع الرسول ﷺ ) ولما انتهى من

معالجة الابل • أخذ من أنس تمرات عجوة • ومضغها رسول الله  
 في فمه الشريف ، ثم جعلها في فم الصبي ، وأخذ يحنكه بسبابته  
 حتى تتحلل في حلقه ( والحنك أعلى الفم ) فجعل المولود يبلى ريقه  
 الشريف المخلوط بعجينة التمرات ، ويتلئمظ الطفل كلما حرك النبي ﷺ  
 أصبعه في فمه ، يبلى ما تبقى من أثر التمر في فمه •  
 ثم سماه ﷺ ( عبد الله ) بن أبي طلحة • قال أنس ، وما  
 كان في الأنصار أفضل منه • ومنحه الله تسعة أخوة من بعده  
 كلهم علماء ثقات ، على رأسهم : عبد الله هذا الذي سماه رسول  
 الله ، وأخوته يعقوب ، واسماعيل ، وعمرو وأشهرهم اسحاق التابعي  
 المشهور رضى الله عنهم أجمعين •

### « ما يستفاد من الحديث »

- ١ - سجل المحدثون منقبة من مناقب أم سليم من الصبر العظيم بما  
 أبهر عقول العلماء •
- ٢ - استعملت الحيلة في ابلاغ زوجها بموت ولدها ، وذلك أنها  
 فعلت عند المصيبة أمراً لا يكون الا عند السرور والأفراح •
- ٣ - تأسى زوجها بها ، وأدرك أن الرجال أولى بهذا الصنيع من  
 النساء فصبر واحتسب •
- ٤ - جزأها الله في تلك الليلة : بأن حملت أم سليم ، ودعا لهما  
 النبي ﷺ بقوله بارك الله لكما في ليلتكما •
- ٥ - كان جزاء الصبر على المصيبة أن عوضها بعشرة أولاد كلهم علماء  
 محدثون حفظوا كتاب الله تعالى •
- ٦ - تحنيك الأطفال من السنة ، ويشترط أن تقوم به أمه او من  
 يتصف بالصحة والنظافة وخلو فمه من الجراثيم •
- ٧ - في الحديث اثبات حب الأنصار للتمر ، وهو مادة غذائية  
 عالية المستوى الغذائي •
- ٨ - تواضع النبي ﷺ بمعالجة الابل الجرباء بنفسه بيده الشريفة  
 بالقطران ولعلها ابل الصدقة • والله أعلم •

محمد على عبد الرحيم

# بَابُ الْفِتَاوِيِّ

يجيب على هذه الاستفتاءات فضيلة الشيخ / محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

( صحة بعض الأحاديث )

١ - يسأل القارىء / السيد خالد الوزيري من اسنا - أصفون عن  
صحة الأحاديث التالية :

( أ ) من حج ولم يزرنى فقد جفانى • ذكره ابن الجوزى فى

الموضوعات وكذبه الثقات من المحدثين - ونشرنا فى أعداد

سابقة - أن من جفا رسول الله ﷺ فقد كفر • تكبف

يكون الحج سبيلا الى الكفر اذا لم يزرنى رسول الله ﷺ •

(ب) من زار قبرى وجبت له شفاعتى - حديث موضوع

والصحيح من تسمك بسنتى وجبت له شفاعتى •

(ج) صلّ خلف كل بر وفاجر - هذا الحديث رواه البيهقى

ويقول المحدثون أغلب أحاديث البيهقى اما ضعيفة أو

موضوعة • وهذا الحديث لا يعمل به • والله أعلم •

٢ - ويسأل القارىء / محمد محمود مهدى من الحمودية بحيرة -

عن التعزية فى السرادق وحكم الشرع فيها - ويعتبر علينا أنه

يرسل لنا استفتاءات كثيرة ولا نجيب عنها ونحن نقول له نا

اننا لا ننشر الا ما يصلح للنشر ويستفيد منه القراء ، وأما

التعزية فى السرادقات • فقد سبق أن قلنا فى أعـداد

سابقة من مجلة التوحيد ، أن التعزية يكفى فيها تشييع

الجنائز ، ومساعدة أهل الميت فى جفر القبر ، واحضار الكفن ،

وتهيئة الطعام لهم • كما أمر النبي ﷺ حينما مات جعفر بن  
أبي طالب ، وقال ( اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد أتاهم ما  
يشغلهم ) وغير ذلك من الأمور •

ولم يثبت عن الصحابة الكرام أنهم جلسوا في مكان معين  
لتلقى الغزاء من الناس ، ولكن من فاته تشييع الجنازة - قام  
بتعزية ولي الميت في أى مكان : عند المقابلة في المسجد ، أو  
الطريق ، أو في البيت أو في الحقل •

أما إقامة السراذقات الفخمة ، واحضار أشهر المقربين ،  
فضياع للمال ولا يستفيد الميت منها شيئا - وقراءة القرآن  
على الميت نوع من العبادة ولا بد أن تأتي بتشريع عن رسول  
الله ﷺ وهو لم يفعل ذلك ولا أصحابه الكرام - وانى أتحدى  
أولئك الذين يبيحون قراءة القرآن على الميت ، أن يأتوا بدليل  
عن رسول الله ﷺ فهو لو اتخذ نفقا في الأرض أو سلما في  
السماء ما أتى بدليل عن رسول الله • ولكن كلها أقوال علماء  
ليسوا بحجة ، لان الله يقول والله الحجة البالغة •

وعندى سؤال أطرحه للقارىء : اذا كان الميت قلبه خريبا  
من كتاب الله ، وكان لا يتلوه في دنياه ، ولا يصلى ، فهل  
ينفعه قرآن غيره ؟ ولو انقلب القرآن سلعة وصار موضع  
مساومة بين القارىء وأهل الميت • فهل يستفيد الميت من وراء  
ذلك شيئا ؟

يقول بعض العلماء المبتدعين : ان القرآن : دعاء • ونقول  
انه دعاء لقارئه باخلاص كقوله تعالى : ( رب اجعلنى مقيم  
الصلاة ومن ذريتى ، ربنا وتقبل دعاء • ربنا اغفر لى  
ولوالدى ) - وقوله تعالى ( واجعل لنا من لدنك وليا  
واجعل لنا من لدنك نصيرا ) وكقوله تعالى : ( ربنا لا تزع  
قلوبنا بعد اذ هديتنا ) • صدق الله العظيم •

وماذا يستفيدة الميت اذا قرأ القارىء سورة مريم ، أو  
قصص عاد و ثمود ، أو أحكام الحج بقوله تعالى : الحج  
أشهر معلومات ، وماذا يستفيدة الميت من قوله تعالى :  
( الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح بإحسان - وغير ذلك  
من الآيات ) ؟

والحاصل أن القرآن عبادة • فما فعله الرسول فعلناه وما  
تركه تركناه وخير انهدى هدى محمد ﷺ •

٤ - ويسأل القارىء / رجب السمهودى من أبى طشت - هل يوجد  
من البشر من يعلم الغيب فيقول ( للشيء كن فيكون ) - والجواب :  
هذا من خرافات الصوفيين الذين يعتقدون في شيخهم أنه  
يصنع الكرامات - فالكلمة الكونية : اذا أراد الله أمرا فانما  
يقول ( كن فيكون ) ، هى من حق الله وحده ولا يملكها غيره  
ومن اعتقد أن من البشر من يقول للشيء كن فيكون فقد أشرك  
بالله • وان الشرك لظلم عظيم •

أما ما كان من عيسى عليه السلام • فقد أذن الله  
تعالى له أن يحيى الميت باذن الله ، ويجعل من الطين طيرا  
ويقول كن طيرا باذن الله • فنسب الأمر لله وحده والله  
أعلم •

٤ - ويسأل القارىء / يحيى محمود رسلان بالأقصر عن الأجرة على  
الامامة ؟

ج - يجوز أخذ الأجرة على الامامة والخطابة : اذا لم  
يكن للامام موارد أخرى - ومن يستعفف يعفّه الله • أما  
الأذان فقد كره الاسلام أخذ الأجرة عليه ما لم يكن  
المؤذن فقيرا •

٥ - وتسأل القارئة / هـ ش ج • من كليوباترا بالاسكندرية - فتقول :

رأسلت شابا مللزمأ أريد منه الزواج دون علم أهلى . فما الحكم فى ذلك ؟

هذه المراسلة محرمة . ولو علم أهلك بذلك وخصوصا أهل الدين والعفاف لكان لهم منك موقف قد يؤدى الى ما لا تحمد عقباه ، غيرة منهم على العرض ، وشرف ابنتهم . . . ولا ييجيز الاسلام أن تزوج البكر نفسها . والرسول ﷺ يقول ( لا نكاح الا بولى ) ولو كان مللزمأ حقا لتقدم لوالدك . أما الحجاب : فهو فى حكم الفريضة وليس سنة كما يعتقد البعض : وذلك بنص القرآن الكريم . والله أعلم .

٦ - وأرسل الينا القارىء / طلعت سعد الشيخ . من مرصفا قلوبية ، رسالة بخط واضح ولكنها مشحونة بأسئلة عن صحة الحديث ( صوم رمضان معلق بين السماء والأرض لا يرفع الا بزكاة الفطر ) حديث موضوع .

٧ - ويسأل القارىء / عبد الرحمن محمد عمران من مركز قلبن كفر الشيخ - فىقول ان أباه مريض ولا يقوى على الصلاة والصيام . فهل للابن أن يصلى ويصوم منىابة عن والده ؟

ج - الصلاة فرض عين ومن كان مريضا لا يقوى على القيام يصلى من قعود ، فمن لم يستطع يصلى على جنبه فمن لم يستطع يصلى بالايما . ومن لم يستطع الوضوء صلى بالتيمم فمن لم يستطع يصلى على الحالة التى يقدر عليها - ولا عذر لتاركها الا اذا فقد عقله ، والصلاة لا يكفرها الا التوبة - أما الصيام فمن عجز عن أدائه بمرض لا يرجى شفاؤه كفر عن كل يوم باطعام مسكين ، ولا تجزىء النقود بل لا بد من الطعام من أوسط ما تطعمون أهليكم . ومن مات وعليه صيام ولم يتركه عمدا . ولكن أفطر أياما من رمضان بعذر أو كان عليه صيام نذر ولم يمتد أجله حتى يصوم : قال ( من مات وعليه صيام فليصم عنه وليه ) والله أعلم .

٨ - ريسأل القارىء / سعيد مرسى الجرانة مأمور ضرائب فى بسيون  
عن رابعة العدوية ، وعن حكم الاسلام فى الصلاة بالمساجد  
ذات الأضرحة ؟

ونجيب عن السؤال الثانى لأهميته - ولأننا اشتقنا ألا نجيب  
على أكثر من سؤال •

ج - فى عددى ٦ و ٧ لعام ١٤٠٦ هـ من مجلة التوحيد  
مقال واضح عن هذه المسألة التى عمت منها البلوى ، وأفسدت  
على الناس دينهم • وملخص ما قلناه : أن القبور التى  
اتخذت مساجد ، لعن الله بانيها • ونهى رسول الله ﷺ عن  
اتخاذ القبور مساجد ، وصارت هذه المساجد بحكم دعاء  
الرسول باللعنة أنها منطقة لعن لا منطقة رحمة • ولذا تحرم  
الصلاة فيها • ومن أجاز الصلاة فيها : فهو صوفى يقدر  
القبور ويسألها من دون الله • ويقع ضمن شرار الناس الذين  
قال النبى ﷺ فيهم ( ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم  
أحياء ، والذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ) حديث  
صحيح • ولأن يصلى الانسان المضطر وحده خير من أن يصلى  
فى هذه المساجد الموبوءة والتى عشش فيها الضلال والشرك  
بالله • وقانا الله واياكم الضلال •

٩ - ونقول للقارىء / سمير عبد الحميد سليمان من بثلا بميت غمر -  
ان كان بعض كتاب الصحف يتعرضون لبنات لوط مستمدين  
معلوماتهم من التوراة • فالاسلام يحرم أن يتخذ من غير القرآن  
والسنة الصحيحة شيئاً من الدين • فقد قال ﷺ ( تركت فيكم  
أمراً بينا : كتاب الله وسنتى ) •

١٠ - ويسألنا القارىء / صلاح محمود الباجورى عن أسماء رسول  
الله ﷺ • فنقول له جاء فى صحيح البخارى أن رسول الله ﷺ  
ذكر أسماءه بقوله ( أنا محمد وأحمد وأنا الماحى الذى يمحو

الله بى الكفر ، وأنا الحائر الذى يحشر الناس على قدمى ،  
وأنا العاقب ) ، فهذه الأسماء الخمسة هى الثابتة بالأحاديث  
الصحيحة أما غيرها فقد جاءت أوصافا للنبي ﷺ . والله أعلم

١١ - ونقول للقارىء / صبغى يوسف من البتانون : ان التصوير كله  
محرم سواء كان مجسما أو مرسوما على ورق أو قماش . وذلك  
فى تصوير حيوان ذى روح . ويستثنى من ذلك ما اضطررنا اليه  
من صورة لجواز السفر أو البطاقة ونحو ذلك . والله أعلم .

١٢ - ونقول للقارىء / جمال عبد المنعم من شبين القناطر : ان  
المسافة التى حددها علماء المذاهب التى تبيح قصر الصلاة  
للمسافر . فيها اختلاف كبير ، والقرآن يرشدنا بقوله ( فان تنازعتم  
فى شىء فردوه الى الله والرسول ) .

وقد ورد فى الصحاح أن ابن عمر رضى الله عنه قال ( لو  
سافرت ميلا لقصرت ) وهذا يؤكد القصر للمسافر اذا ابتعد  
عن مبانى بلده بنحو خمسة كيلو مترات ويؤكد ذلك أن أهل  
مكة يقصرون الصلاة أيام الحج فى منى التى تبعد عن المسجد  
الحرام بخمسة كيلو مترات ، ويقصرون فى عرفات التى تبعد  
نحو ٢٠ كيلو مترا والقصر لا يكون الا فى الصلاة الرباعية كالظهر  
والعصر والعشاء . والله أعلم .

١٣ - ونقول للقارىء / أحمد محمود الثقبى من أبى زعبل - ان  
الزوجة التى مات زوجها وكان معقودا عليها عقدا شرعيا -  
فالمهر كله من حقها وحدها . قال تعالى وآتوا النساء صدقاتهن  
نحلة وكذلك الهدايا التى أهداها اياها خاصة فهى ملكها - بعد  
وفاته . أما ما كان يقدمه اليها قبل الدخول من ثلاجة أو  
غسالة . فهى فى الأصل ليست هدية ولكنها ملكه . فان مات  
قبل الدخول قسمت قيمتها على الورثة الشرعيين ومنهم الزوجة  
التي تستحق الربع فيها . والله أعلم .

١٤ - ويسأل القارىء / محمد عبد الله السيد من دميا. - عن حكم الاسلام فى المرأة التى تقرأ القرآن فى مكبرات الصوت . والجواب لا يحل للمرأة أن ترفع صوتها بأذان ولا قراءة قرآن ، ويحرم قراءتها فى مكبرات الصوت . وان قرأت فلنفسها ولا تسمع الناس . كما يسأل عن الغش فى الامتحانات : وهذا أمره واضح وحرمة كالسرقة سواء بسواء - أما الاختلاط فى الجامعات بين الجنسين فحرام كما فصلنا ذلك فى أعداد كثيرة من مجلة التوحيد والله أعلم .

١٥ - وما يذكره القارىء / محبى دسوقى ابراهيم من مركز طوخ من أن الله تعالى يقول للمستغفر من الذنب ( يا عبدى اعمل ما شئت فقد غفرت لك ) .

ج - فهذا كلام مكذوب على الله - ومن أباطيك الصوفية .

١٦ - وتسأل السيدة / م. ف من فاقوس بالشرقية فنقول انها متروجة ومستريحة مع زوجها . ولكن والد زوجها يسىء معاملتها ويقسو عليها . ومع ذلك تطهو له الطعام وتغسل ثيابه وتتوجه مع زوجها لتقوم بخدمته ، وفى هذه الحالة قد تتعرض للخلوة مع أحد اخوة زوجها فتضطر لفتح باب الحجره حتى لا تكون خلوة . وتسأل هل هى مكلفة شرعا بخدمة حماها ( والد زوجها ) وهل يجوز أن تتكسب على أخ زوجها ؟ ونقول للسيدة المذكورة حفظ الله عليك دينك ، فليست مسئولة عن خدمة والد زوجها اللهم الا من باب المروءة ، والتودد الى الزوج - أما الشرع فلا يلزمك بخدمته - أما انكسافك على أخ الزوج فمحرم شرعا ، وكذلك الخلوة . وسئل النبى ﷺ فى ذلك فقال ( الحمى والموت ) والحمى هو أخو الزوج فيه الخطر ومنبع الشر . والله أعلم .

١٧ - ويسأل القارىء / حسن حافظ حسن عبد الله بسنقرال قنا .

عن ختم الصلاة هل يكون ذلك سرا أم جهرا - والجواب : أن  
النبي ﷺ قال ( لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن ) فالأذكار  
الواردة بعد الصلاة تكون سرية ولا حجة لمن يجهر بالقرآن أو  
التسبيح والتحميد والتكبير جهرا • فالخير في الاتباع لا في  
الابتداع • والله أعلم •

١٨ - ويسأل القارىء / حسن الطاهر حسين - من طوخ الخيل بالمنيا  
عن الرسوم والتصوير وأن أحد العلماء أفتاه بأن الصور  
المحرمة هي التماثيل المجسمة التي لها ظل ، وأما الصور على  
الورق والمعلقة بالجدران فهي حلال • وهذا كذب وافتراء  
- فأما الرسام والمصور كلاهما في النار ان رسم أو صور  
مخلوقا ذا روح - لقوله ﷺ ( انما المصورون في النار ) ويحشر  
الرسام أو المصور يوم القيامة مع الصورة ويقال له ( لن  
تخرج من النار حتى تنفخ فيها الروح وليس بنافخ ) وقد  
ورد في الصحيحين : أن جبريل عليه السلام لم يدخل مرة  
بيت رسول الله ﷺ لأن به قراما - بكسر القاف - وصنعتة  
كستارة السيدة عائشة فمزقه صلى الله عليه وسلم وغير وضعه  
بعد أن سمع من جبريل ( نحن معشر الملائكة لا ندخل بيتا  
فيه تصاوير ) ولا عبرة بما يدعيه البعض من أن وزارة التربية  
والتعليم تبيح ذلك • فليست الوزارة حجة في دين الله • انما  
الحجة رسول الله ﷺ •

١٩ - وارسل اليينا / عبد الله محمد عبد الحميد من الاصلاح  
بشراخيت عدة أسئلة نجيب على أحدها حسب الشروط في  
توجيه الأسئلة يقول : اذا كان النبي ﷺ لم يقرأ فاتحة على ميت  
فلماذا نقرأ الفاتحة في صلاة الجنازة ؟

ج - صلاة الجنازة توقيفية من رسول الله ﷺ ، فيجب الالتزام بما  
فعل ، واعلم أن أية صلاة لا تصلح الا بالفاتحة ومنها صلاة  
الجنازة • والله أعلم •

٢٠ - ويسأل أحد القراء عن المراسلة بين الفتى والفتاة نتيجة علاقة حب • ونقول له : ارجع عن هذا و لا تفسد الفتاة بمراسلتك اياها • وكل ما يصدر من الثبان والفتيات قبل الزواج محرم شرعا • والله أعلم •

٢١ - ويسأل القارىء / طلعت عبد العزيز جمعه من البنين في بلطيم - عن الحكم في بيع السجائر ، وعن زكاة التجارة •

ج - لما كان مزاوله شرب الدخان حراما لأسباب منها :

(أ) انه اسراف والله يقول « انه لا يجب المسرفين » ومن لا يجبه الله يعذبه •

(ب) أنه خبيث والله يقول « ويحرم عليهم الخبائث » •

(ج) أنه تبذير للمال والله يقول « ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين » •

(د) أنه يؤدي الى الأمراض وخاصة السرطان والله يقول « ولا تقتلوا أنفسكم » •

هذا بالاضافة الى أضراره الاجتماعية وغير ذلك - وكل ما يضر البدن فقد حرّمه الله • والتحریم يجعل فاعل الحرام معذبا في النار •

من أجل ذلك كان بيع الدخان وشراؤه من المحرمات - وباب الحلال واسع فعليك بالحلال الطيب بيارك الله لك •

أما الزكاة عن عروض التجارة فهي كزكاة المال - يزكى عن رأس المال مضافا اليه المال المدخر ويزكى عن الجميع اذا حال الحول بواقع ٢٠٪ عن الجميع • والله أعلم •

٢٤ - وجاء في رسالة القارىء / ياسر محمد بكرى من باكوس - بالاسكندرية - مشفوعة بقصاصة من جريدة اللواء الاسلامى عدد ٢١٧ بتاريخ ٩ رجب ١٤٠٦ هـ تتضمن فتوى لأحد العلماء باباحة

اجتماع الطالب بزميلته الطالبة في مكان عام للمناقشة في مسائل علمية في حدود الأدب • ويقول السائل هل يبيح الدين ذلك ؟

ج - ان هذه الفتوى تفتح باب الشر على مصراعيه ، فتحدث الطالبة والطالب وجها لوجه بحجة المسائل العلمية ، ويترتب على ذلك من الفتن ما تشكو منه وليس من الأخلاق الاسلامية أن تلتقى المرأة السلام على الرجل ، ولا الرجل يلتقى السلام على المرأة فكيف اذا التقيا ودار الحديث بينهما • ان هذه الفتوى ينبغي الاعراض عنها لما وراءها من مفساد • والله أعلم •

٢٣ - يسأل القارئ / جمال محمود من الوليدية بأسيوط عن العقوبة التي حددها الاسلام للزاني •

ج - الزاني والزانية اذا كان كل منهما بكرا • قال تعالى ( فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ••• وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ) وان كانا محصنين أى ثيبين فالرجم حتى الموت لما ورد في الحديث الصحيح ( لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث : الزاني المحصن ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة ) • والله أعلم •

٢٤ - ويقول القارئ / مهران قاسم أحمد - أمين صندوق مسجد السلام بالاسماعيلية يدعى رجل مسيحي أنه يشفى المرضى بالشعوذة والدجل ويذهب اليه كثير من المسلمين للشفاء فما رأى الدين - والجواب كل دجال مشعوذ مسلم أو نصراني يجب تأديبه ومعاقبته ، فان ادعى السحر : استتيب ( يعنى طلب منه أن يتوب ) والا قتله الحاكم الاسلامي بحد السيف - ومن جاءه وصدقته فقد كفر بما أنزل على محمد - وعلى أهل الحي ابلاغ رجال الأمن لضبطه ومعاقبته رَدعا له ولأمثال الدجالين •

٢٥ - ونقول لأسامة عبد العزيز شحاته من طنشبا - ان اقامة الموالد كمولد البدوى حرام وقد تكلمنا في ذلك مرارا بالادلة القاطعة •

٢٦ - كما نقول للقارىء / ج٠م٠خ٠ ان المادة اللزجة البيضاء التى تنزل عقب البول ليست منيا ولا يجب فيها الغسل بل يكفى الاستنجاء والوضوء٠ والله أعلم٠

٢٧ - ونقول للطالب : رضا ابراهيم الفاضل من الشركة بالمحمودية - ان الجلوس لتلقى العزاء فى دار للمناسبات أو السراقات أمر مخالف للدين٠ فليس من هدى النبى ﷺ وصحبه الجلوس لتلقى العزاء٠ بل يكتفى بتشيع الجنازة ويعزى أهل الميت فى الطريق وفى المنزل وفى المسجد - أما الجلوس واحضار القراء فذلك كله لا يفيد الميت ولكنه من باب الفخر والرياء٠ والله أعلم٠

٢٨ - ونقول للقارىء / عبد الحميد باشا عفيفى من قويسنا - انه لما دفن رسول الله ﷺ : لم يدفن فى المسجد ومات أبو بكر وعمر دفنا بجواره فى حجرة عائشة ولم تكن يومئذ فى المسجد ، ولم يتخذ قبر النبى ﷺ مسجدا٠ ولكن دخلت الحجرة مع البيت عام ٨٨ هـ فى عهد الطاغية الوليد بن عبد الملك٠ ولذا فان الصلاة فى مسجد رسول الله صالحة ، حيث لم يتخذ أى قبر من قبور الحجرة مسجدا٠ وعليك بالرجوع لما كتبناه فى ذلك فى عدد رجب عام ١٤٠٦ هـ٠

٢٩ - ويسأل القارىء / محمود عبد الودود من بنى صالح - القوسية بأسبوط فيقول : ما حكم الاسلام فى المداحين بالتواشيح مع استعمال الموسيقى والطبل والزمر ، وذكرهم الله - الله - الله تقليدا للصوفية على نعمات الموسيقى ؟

ج - كل ذلك حرام وقد بلغ الاستهزاء بلفظ الجلالة ( الله ) أن يذكر على نعمات الموسيقى بئس ما يفعلون - فلفظ الجلالة ( الله ) له قداسته وتعظيمه وتكبيره٠ ويقول الله تعالى ( انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ) أى خافت وخشعت

واضطربت • فهذا الذى يصنعونه على نغمات الموسيقى بنفقات  
باهظة على حساب الاذاعة والتلفاز - سخرية باسم الله الأعظم •  
ولسوف يعلمون •

كما أن من الذكر الباطل أن يقف شيخ صوفى يتوسط دراويشه  
ثم يميلون يمينا وشمالا ويقولون انهم يذكرون الله • كلا فان  
ذكر الله ليس بالتمايل والرقص ولا بالأناشيد الباطلة • بل يجب  
أن يكون الذكر كما قال الله تعالى ( واذكر ربك في نفسك  
تضرعا وخيفة ) فالذكر المبتدع بدعة وكل بدعة ضلالة •  
والله أعلم •

٣٠ - ونقول للقارىء / سامى محمد محمود من المطرية بالقاهرة - أن  
الرسول ﷺ نهى أصحابه في أول الأمر ألا يكتبوا عنه الا القرآن  
خشية أن يختلط قوله بكتاب الله - ولما استقر الأمر وجرى  
التمييز بين الحديث والقرآن أذن لهم أن يكتبوا ما يسمعون منه  
من سنة • قال لهم مشيرا الى لسانه ( ان هذا لا ينطق عن ربي  
الا بحق ) • وقد وصلت اليينا السنة محفوظة في صدور  
الصحابة ثم انتقلت الى التابعين • ثم قام المحدثون فدونوا  
السنة وأولهم مالك رحمه الله تعالى ثم جاء الشافعى وكان  
فقيها أكثر منه محدثا ثم جاء أحمد بن حنبل وجمع مسنده  
وفي القرن الثالث تتابع المحدثون كالبخارى ومسلم وأبى داود  
والنسائى والترمذى وابن ماجه وغيرهم • رحمهم الله أجمعين •

محمد على عبد الرحيم

# التربية بين الأصالة والتجديد

بقلم محمد صفوح فوز الدين

## الصوم :

خلق الله الانسان من روح وجسد ولكل غذاؤه ونمائه وصحته وسقمه وطغيان أحدهما اضرار بالآخر . فاذا ضعف سلطان الروح ملك الجسد زمام الحكم وطغى واسترسل الانسان في لذاته وشهواته ورتع فيها رتع البهائم السائمة وانصرفت همته وذكاؤه وابداعه الى الاسراف والايثار من أنواع الطعام والشراب فيصبح همه شهيته يبحث عن الطعام وما يعين على الهضم ويفكر فيما يلزم الوجبة الثانية قبل أن ينتهي من الأولى فتكون حركته دوراناً بين المطعم والمرحاض ومائدة الطعام والبالوعة . عسير عليه أن يجيب اذا سئل هل تعيش لتأكل أم تأكل لتعيش ؟ والله سبحانه يقول : ( والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم ) .

فينجذب الى طين الأرض ( واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغالوتين . ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد الى الأرض واتبع هواه فمثل كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص لعلمهم يتفكرون ) .

من أجل ذلك أرسل الله الرسل رفعا للبشر ومن أجل ذلك أمرهم بالعبادات يقومون بها ويعلمونها للناس ومنها الصوم أمرهم به ترويضاً وتهذيباً ( يأيتها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ) حيث يحصد من طغيان الجسد وضعف الروح .

فالصوم حبس النفس عن الشهوات وفظامها من المألوفات  
وهو تعديل للشهوات استعدادا لطلب سعادتها في حياتها الأبدية  
يكسر بالجوع شهوته فيتذكر الفقراء والمساكين اشفاقا عليهم •  
ويضيق مجارى الشياطين •

والصوم حفظ للجوارح من المواد الفاسدة وحفظ للقلب من  
سيطرة الشهوات وعون على التقوى ، وقد شرع الله سبحانه  
الصوم بقدر المصلحة نافعا للعباد في دنياه وأخراه •

والصوم ليس انتقاما من الصائم فالله يستثنى من ذلك  
التكليف المريض والمسافر والعاجز عن الصوم ( يريد الله بكم  
اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة وتكبروا لله على ما  
هداكم ولعلكم تشكرون ) •

ولما كان فطم النفوس عن مألوفاتها وشهواتها من أشق  
الأمر وأصعبها تأخر فرض الصوم على المسلمين الى ما بعد  
الهجرة ففرض في العام الثاني من الهجرة بعد أن توطدت النفوس  
على التوحيد وعلى الصلاة وألفت أوامر القرآن • فكان الصوم  
بذلك اصلاحا وتركيا ومدرسة خلقية يتخرج فيها الانسان  
فاضلا كاملا • زمامه بيده ، يملك نفسه وشهواته ولكنها لا تملكه  
فلقد استطاع الاضراب عن المباحات والطيبات فهو بذلك أقوى  
على ترك المحرمات • ومن يترك الماء العذب والطعام الزكى لأمر  
ربه كيف يقرب السحت والرجس والنجس •

أما اذا تغلبت الطبيعة الحيوانية صارت المعدة القطب الذى  
تدور من أجله الحياة فلا تجد في عمره وقت صفاء ولا يقظة  
ولا يتجه الى عبادة الا متثاقلا كسلانا ، كل شغله البحث عن فاتح  
الشهية ومزبل الحموضة وهاضم الطعام وهو يجلس على مائدة  
الطعام لم يغادرها يخطط لمائدة أخرى لا يصرف وقته ولا فكره  
في حديث له الا عن الطعام ( واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى  
يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ) •

من أجل ذلك شرع الله الصوم حفظاً للجوارح الظاهرة ،  
وانماءً لقوة الايمان الباطنة فكان كما قال النبي ﷺ : الصوم جنة -  
ويقول : يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانسه  
أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانسه  
له وجاء .

ولقد جعل الله سبحانه فرض الصوم شهراً كاملاً تتصل  
أيامه ولم يشرع الوصال فيه لغير النبي ﷺ وهو بذلك أنفع  
للعبد حيث يغير من عاداته نحو الشهوات فيصبح فيها متحكماً  
فلا تملكه فتورده المهالك فيصبح الصوم مريباً ومهذباً للجوارح  
وللروح .

ولما كان الصوم مدرسة وتربية جعله الله سبحانه في شهر  
رمضان اختياراً جميلاً يبينه سبحانه بقوله : ( شهر رمضان الذي  
أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن  
شهد منكم الشهر فليصمه ) . فكان الوحي حظ الأرواح وغذاءها  
وقد نزل في رمضان فناسب ذلك أن يكون التخفف من حظ الأجساد  
حتى تركوا الأرواح وتربى الأنفس وترتفع الى ربها وبارئها .

وصوم شهر رمضان شهراً واحداً يصوم فيه المسلمون  
جميعاً يختمه الله لهم بعيد يفرحون فيه جميعاً ، وفي ذلك  
ربط وثيق بين قلوب المسلمين ووحدة وإخاء ومحبة وتعاون كل  
ذلك ينشأ وتقوى روابطه وتتوثق عراه بين المسلمين بصومهم جميعاً  
شهر رمضان .

وترك المسلم لطعامه وشرايه لادفعا لمرض ولاطلباً لصحة ولكن  
قربة وطاعة لله عز وجل يجعل المسلم يشعر بأنسه بالله  
سبحانه حيث يترك حظ النفس المباح طاعة وإرضاء لله ورجاء  
الثواب منه وحده .

وفي الحديث القدسي : كل عمل ابن آدم له الا الصوم

فإنه لى وأنا أجزى به يترك طعامه وشرابه من أجلى ويدل  
على ذلك القرب أن آيات الصيام جاء فى سياقها آية الدعاء الدالة على  
أثر الصوم وترك الشهوات طواعية لله سبحانه فهذه مناسبتها :  
• وإذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان  
فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلمهم يرشدون : فمن المنح فى شهر  
الصوم ووقت الصوم اجابة الدعاء لحدِيث : ( ثلاث لا ترد دعوتهم  
الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم ... ) •

هذا والصائم الذى ترك الحلال فتربى بصومه أقرب الى  
اجتناب المحرمات حتى يحفظ عمله من البطلان ونفسه من النار  
فيقول سبحانه بعد آيات الصوم ( ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل  
وتدلوها بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالاثم  
وأنتم تعلمون ) •

فبالصوم تصح الأبدان ويتجدد الايمان ويتعلم المسلم  
المراقبة لربه والاحسان ويترابط المسلمون بالحب والتعاون وترك  
العدوان على أموال غيرهم •

هذا وان الصورة لتكتمل جمالا وروعة بعد رمضان فيكون  
صوم ستة من شوال ثم عرفة ومن بعده عاشوراء وثلاثة أيام  
من كل شهر وفى كل ذلك مغفرة للذنوب وغسل للصالحات وتنقية  
للعبد وصفاء وتقوى فيرى المسلم ويأمل بذلك نقاء صفحتها  
حتى تصير كالثوب الأبيض فيخاف من الوقوع فى المعصية أو الاهمال فى  
الطاعة ، كالذى يلبس الثوب الناصع البياض يحذر من دنس  
الطريق أن يصيبه • فتراه يفتش بعد ذلك فى سائر عمله خوفا  
من الوقوع فى الذنب يلوث صفحته البيضاء وفى ذلك ترشد الأحاديث  
الشريفة •

• من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه •  
• من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه •

من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا عفر له ما تقدم من ذنبه •

سئل رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفة ، قال : يكفر السنة  
الماضية والسنة الباقية •

وسئل عن صيام يوم عاشوراء فقال : يكفر السنة  
الماضية •

صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كله •

هذا وشهر رمضان في صومه يربط المسلم بآلاء الله وكونه  
وأرضه وسمائه وبالشمس والقمر والليل والنهار والفجر كلهم  
عباد لله لا يتخلفون وهو بينهم لله عابد طائع ، فيقول الله  
سبحانه لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفتروا حتى تروه • ويقول  
سبحانه ( وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود  
من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل ) • ويقول ﷺ اذا أقبل الليل  
من ههنا وأدبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم •

فلم يعلق المولى سبحانه شيئا من الصوم وكذلك الصلاة والحج  
بحسابات يجيدها قوم ويخطئها آخرون ولكن بالقمر والشمس والليل  
والنهار والفجر فهم ينظرون الى السماء كأنهم يقولون ربنا هل  
فتحت علينا عيدا • فيشعر العبد بذلك أنه واحد من هذه  
الآيات الكبيرة يعبد معهم ربا واحداً قويا يرعاه ويمده بقوته  
ويرشده وفي ذلك تربية وتعليم وتهذيب للأفراد والجماعات •

محمد صفوت نور الدين

# مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ

بقلم فضيلة الشيخ: أبو الوفاء محمد رويس

رحمة الله

من أمثال القرآن :

قال تعالى :

مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع • هل يستويان مثلاً ؟ أفلا تذكرون ( ٢٤ : ١١ ) •

أمد الله سبحانه الانسان بأنواع من الهدايات ليعده لما خلق له • وهو السعادة بعبادته تعالى والظفر برحمته والحظوة بجنته • فقد منحه هداية الفطرة • إذ أودع فطرته شعوراً خاصاً بأن له الهاً قادراً حكيماً يفرع اليه عند الشدائد : ويستغيثه لدى الملمات •

والدليل على ذلك أن الانسان يلحد ما يلحد ويشرك ما يشرك ويعرض عن ربه ما مده الشيطان في الغي حتى اذا حلت به نكبة وأصابته قارعة نسي الحاده وشركه واعراضه وأقبل على ربه يدعو ويضرع اليه ويستمد منه الرحمة والاحسان •

قال تعالى في سورة الانعام : ( قل أرأيتم ان أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة • أغير الله تدعون ان كنتم صادقين • بل اياهم تدعون فيكشف ما تدعون اليه - ان شاء - وتنسون ما تشركون ٤١ ) •

والى هذا المعنى يشير قوله تعالى في سورة الأعراف ( واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ؟ قالوا : بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ١٧١ أو تقولوا انما أشرك آبائنا من قبل وكنا ذرية

من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون ( ١٧٣ ) •

ومنحه تعالى السمع والبصر والفؤاد لينظر في ملكوت السموات والأرض ويرى آثار وجود الله تعالى وآيات علمه وحكمته وبيئات رحمته وقدرته ، ويستمتع الى كتبه المنزلة ليعلم ماذا يريد منه ربه وخالقه وينتفكر في نفسه وتكوين خلقه وخواص أعضائه لينفذ من ذلك الى اعماق الأسرار الالهية في تركيبه وتصويره •

وأرسل اليه الرسل مبشرين ومنذرين ليصروه صراط الحق ويدعوه الى وجوب السير فيها ، وأنزل الكتب وضمنها من وسائل الهداية والارشاد ما فيه بلاغ ، فأما الموفقون فقد انتفعوا بهذه الهدايات ، واستمدوا منها العبر وتقبلوا هدى الله الذى أنزل اليهم فسعدوا وفازوا وكانوا من المفلحين ، وأما الاشقياء المخدولون فقد اتخذوا آيات الله هزوا ، وطووا دونها كسحا ، وعطلوا مشاعرهم • فلم يرسلوها ترود في آفاق السموات والأرض وتستدل بالأثر على المؤثر وبالصنعة على الصانع وبالخلق على الخالق بل استحوذت عليهم الغفلة وملكهم الجمود واستبدت بهم العادات الموروثة واتبعوا ما ألفوا عليه آباءهم فبأعوا بغضب من الله واستحقوا سوء المصير •

في هذا المثل شبه الله الكافر المعرض عن النظر في آيات الله في الآفاق والأنفس الذى يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصم مستكبراً كأن لم يسمعها بالأعمى والأصم •

فكما أن الأعمى ليس له بصر يهديه سبله ، والأصم ليس له سمع يوصل العلم الى عقله كذلك هذا المعرض الذى عطل نعمة السمع والبصر فأصبح كمن ليس له سمع ولا بصر •

وأى فرق بين أعمى لا يبصر وبصير لا ينتفع ببصره كما ينتفع البصراء ، وأى فرق بين أصم لا يسمع شيئاً وسميع لا يفيد شيئاً مما يسمع كما يفيد السمعاء ؟ ان الفريقان الا سواء •

أما الأعمى المكفوف الذى لا يهتدى سبيلا ، والبصير الذى يهديه بصره الى ما يهتدى اليه المبصرون فانهما لا يستويان •

وأما الأصم الذى لا يدرك سمعه الاصوات والسميع الذى يدرك بسمعه مختلف الاصوات ومتباين الاجراس فانهما كذلك لا يستويان • وقد أخبر تعالى أن هذين الفريقين لا يستويان مثلا وساق هذا الخبر مساق الاستفهام ليكون أبلغ وأروع وأدل على فضل المؤمن المستبصر المتدبر وخسة الكافر الغافل المتحير •

هذا الفريق الغافل الذى شبهه الله بالأعمى والأصم تصادفه كثيراً فى الناس فى كل زمان ومكان : أولئك هم أسرى الجهل والجمود وصرعى الأوهام والخرافات وعبيد الأهواء والشهوات الذين لا يستجيبون لنصيح ولا يرفعون عن قبيح •

وان منهم لهؤلاء الذين لا يستجيبون لدعوة الناصحين ويستجيبون لدعوى الدجالين الذين يزعمون أنهم يسخرون الجن والشياطين وأن لهم من الجن أزواجاً يشفين المرضى ويقضين الحاجات وأنهم يملكون مفاتيح الكنوز التى انطوت عليها جوائح الأرض •

لولا الغفلة العميقة ما وجدت هذه الحشرات الخبيثة والطفيليات الدنيئة سبيلا الى امتصاص أقواتها من دماء هؤلاء الغافلين الذين لا ينتفعون بالعبر ، ولا يتعظون بالمثلات •

ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور •

أبو الوفاء محمد درويش

## خبرٌ وتعليقٌ

أذاعت وكالات الأنباء أن علماء الفلك في جامعة أريزونا الأمريكية تمكنوا وبطريقة مباشرة وللمرة الأولى في التاريخ من رصد مولد نجم في الفضاء الكوني يبعد عن الأرض مسافة ٥٢٠ سنة ضوئية من خلال سحابة ضخمة من الغازات والغبار الكوني .

وقال العلماء ان هذا النجم الذى ما زال في حالة جنينية يصدر طاقة تفوق طاقة الشمس بمقدار ٢٠ مرة ، رغم انه هو ذاته بارد بشكل لا يصدق حيث تبلغ درجة حرارته الداخلية حوالى ٣٨٥ درجة تحت الصفر الفهرنهايتى في حين تصل درجة حرارة الشمس الى ٩٠٠٠ درجة فوق الصفر الفهرنهايتى .

### التوحيد :

الملك الحق سبحانه يدعونا للتفكير فى هـذا الملكوت الواسع العريض الذى لا يمكن للعقول أن تقف على حدوده أو تدرك نهايته . وذلك حيث يقول الله عز وجل « قل انظروا ماذا فى السموات والأرض » ١٠١ يونس . ويقول « أو لم ينظروا فى ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شىء » وإذا كان العلم الحديث الذى هدى الله الناس اليه يقول أن الطاقة التى تخرجها الشمس فى الثانية الواحدة توازى خمسة آلاف بليون قنبلة ذرية وهى طاقة لا يمكن تصورها . . . . فهل يمكن بعد ذلك أن نتصور طاقة هذا النجم الذى اكتشف أخيرا والذى تبلغ طاقته ٢٠ ضعفا من طاقة الشمس ؟

وإذا كانت المسافة التى بيننا وبين الشمس ٩٣ مليوناً من الأميال يقطعها ضوء الشمس فى حوالى ٨ دقائق حتى يصل الى الأرض . فكم تكون المسافة بيننا وبين هذا النجم الجديد الذى يصل ضوءه الى الأرض بعد ٥٢٠ سنة ؟ سبحانه ما قدرناك حق قدرك .

### التوحيد

# الدعوة إلى توحيد الله عز وجل

بقلم: فضيلة الشيخ عبد اللطيف محمد بيه

تحت راية التوحيد :

( ٦ )

● قال الله عز وجل : ( قل انى نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءنى البيئات من ربى وأمرت أن أسلم لرب العالمين ) غافر - ٦٦ •

وفي هذه الآية الكريمة ينهى الله نبيه ﷺ أن يعبد الذين يدعونهم المشركون من دون الله ، وقد جاءه البيئات من ربه بأن دعاء غير الله باطل وشرك كما فى الآية التى سلفت •

ولكن هنا يزيد الله الأمر تأكيدا بأن يأمره أن يسلم لرب العالمين الذى خلقهم ورباهم ماديا بالماء والغذاء والهواء والكساء والظلمة والضياء وغير ذلك مما تحتاجه أجسادهم ، ورباهم معنويا بما أنزل اليهم من الهداية فى كتبه وعلى لسان رسله عليهم الصلاة والسلام •

والاسلام لرب العالمين لا يكون الا بالبراءة من كل شرك فى العبادة والدعاء ، واخلاص ذلك له وحده كما جاء فى الآية قبلهما : ( هو الحى لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين • الحمد لله رب العالمين ) غافر - ٦٥ •



● ولماذا يدعو الناس غير الله تعالى ويعدلون عن دعائه أو يشركون فيه معه غيره ؟ وغير الله لا يملك من الأمر شيئا ، انما الأمر لله

وحده ، وهو الذى يجيب المظطر اذا دعاه ويكشف السوء ،  
ويأتى بالخير اذا شاء ، وهو القائل سبحانه : ( أمن يجيب المظطر  
اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أله مع الله  
قليلا ما تذكرون • أمن يهديكم فى ظلمات البر والبحر ومن  
يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته أله مع الله تعالى الله عما  
يشركون • أمن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من  
السماء والأرض أله مع الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين )  
النمل - ٦٢ - ٦٤ •



● لقد حاور القرآن الكريم الذين يدعون ويسألون غير الله محاورة  
منطقية فى كثير من آياته لبيطل أعمالهم ويسفه عقولهم حين  
يلجأون الى غير الله يسألونه ويدعونه ويطلبون منه قضاء  
الحاجات أو دفع الملمات •

فلنستمع الى هذا الحوار الجاد المقنع لأنه من الله الحق المبين  
ولله الحجة البالغة ، ولنتدبره بفهم ووعى لنعلم أى خطأ نقع  
فيه حين نلجأ الى غير الله نسأله وندعوه •



● يقول الله تعالى فى سورة الأنعام : ( قل أندعو من دون  
الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا بعد اذ هـدانا  
الله ) الآية ٧١ •

فالذى يدعو من دون الله ما لا ينفعه ولا يضره - والنفع  
والضر بيد الله وحده - ارتد على عقبه الى الضلال ولم  
يكن من المهتدين •



● ويقول الله تعالى فى سورة الأعراف : ( ان الذين تدعون من  
دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم

• صادقين ( الآية ١٩٤ )

وكيف يدعو الانسان عبدا مثله مفتقرا الى الله - مثله - في أصل حياته وفي بقائها حتى يستوفي أجله ؟ وهو لا يملك أن ينفعه بشيء لم يقدره الله له ، والرسول ﷺ يقول : ( واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك ... ) من حديث رواه الترمذى رحمه الله وقال : حسن صحيح •

والله تعالى يقول : ( قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ... )  
التوبة - ٥١ •



ويقول سبحانه في السورة ذاتها : ( والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا أنفسهم ينصرون ) الآية ١٩٧ •  
وإذا كان المدعوون من دون الله لا يستطيعون نصر أنفسهم إذا حل بهم ضيق أو وقع عليهم ظلم فكيف ينصرون غيرهم؟ ان فاقد الشيء لا يعطيه •

وقد أكد الله عز وجل على هذه الحقيقة حين قال لنبيه ﷺ : ( قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ... )  
الاعراف - ١٨٨ •

فاذا كان رسول الله ﷺ لا يملك لنفسه شيئا فهل يملك غيره ؟



ويقول الله عز وجل في سورة الرعد : ( له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال ) الآية ١٤ •

فاذا كانت دعوة الحق لله فدعوة الباطل هي التي تكون

لغيره ، وقد مثل الله دعوة الغير بظمان يقف على شاطئ نهر أو حافة بئر يبسط اليه كفيه ليأتيه الماء فيبلغ فاه ويروى ظمأه ولن يبلغه الماء الذى يطلبه لأن الماء لا يستجيب له ولا يملك أن يأتيه ، وكذلك الذين يدعونهم من دون الله لا يستجيبون لهم بشيء ولا يحققون لهم مطلباً لأنهم لا يقدرّون على شيء ولذلك كان دعاء الكافرين الذين يدعون غير الله فى ضلال لأنهم لا يتحصلون ممن يدعونهم على شيء ، كما لم يتحصل من يقف على شاطئ النهر أو حافة البئر ويبسط يديه الى الماء ليأتيه فلا يأتيه ويظل على حاله يقتله الظمأ لأنه لم يطلب الماء بوسائله المعهودة التى توصل اليه والله المثل الأعلى .



ويقول الله سبحانه فى سورة النحل : ( والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون أموات غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون ) ٢٠ ، ٢١ .

فكيف يدعو مخلوق مخلوقاً مثله ؟ بل كيف يدعو حى ميتاً لا حياة به ؟ قد صار رميماً فى قبره ولا يدرى متى يبعث منه ، ولا يسمع دعاء من دعاه ولو سمعه ما استجاب له . فقير يسأل فقيراً ، وضعيف يرجو ضعيفاً ، وحى يدعو ميتاً . كيف يستقيم هذا عند من عنده مسكة عقل أو ذرة وعى فمال الناس لا يعقلون !



ويقول الله تعالى فى سورة الاسراء : ( قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلاً ، أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذوراً ) ٥٦ ، ٥٧ .

الذين تزعمون أنهم ينفعونكم بشيء وتدعونهم من دون الله —  
يقول الله وهو الصادق — ومن أصدق من الله حديثاً — يقول  
أنهم لا يملكون كشف الضر عنكم إذا نزل بكم ودعوتهم ولا  
يملكون أن يحولوكم من حال إلى حال ، من حال الضيق إلى  
السعة ، أو من حال المرض إلى الصحة ، أو من حال البلاء  
إلى العافية أو إلى أى حال آخر فلماذا تدعونهم ؟

ان كنتم تدعونهم لتتوسلوا بهم إلى الله — كالذين يدعون الملائكة  
أو الأنبياء أو الأولياء — فان أقرب هؤلاء إلى الله يطلبون  
الوسيلة التي تزيدهم قرباً من الله وهم يرجون رحمة الله ويخافون  
عذابه لأن عذاب الله شديد ينبغي أن يحذره كل من عرف  
الله وكان عبداً له •

ومن كان هذا شأنهم فكيف يدعون من دون الله ؟ وهم الذين  
يدعون ربهم ويرجون رحمته ويخافون عذابه ، أولى بكم  
أن تكونوا مثلهم تخلصون الدعاء والعبادة لله رب العالمين •

• هناك شبهة تقوم في نفوس من يدعون الصالحين من عباد الله  
يقولون : انما ندعوهم لأنهم أقرب إلى الله منا فهم بالتالي  
يقربوننا من الله حين ندعوهم • وانها الشبهة التي تذرع بها  
المشركون حين قالوا عن أصنامهم التي يدعونها من دون الله :  
( ما نعبدهم الا ليقربونا إلى الله زلفى ) الزمر — ٣ • والله  
سبحانه لم يجعل بينه وبين أحد من خلقه وسيطا في قبول  
العبادة أو استجابة الدعاء بل قال : ( وإذا سألك عبادى عنى  
فانى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان ) • والحديث موصول  
ان شاء الله •

عبد اللطيف محمد بدر

# دفاع عن السنة المطهرة

بقلم علي بن ابراهيم هاشم

## ( الدفاع الرابع )

لقد نشرت جريدة اللواء الاسلامي في عددها (٢٢٦) في الصفحة (٩) يوم الخميس ١٤ من رمضان ١٤٠٦ هـ - ٢٢ مايو ١٩٨٦م للشيخ أحمد حسن مسلم تحت عنوان « أنت تسأل والاسلام يجيب » حديثا غير صحيح ، ونشرته أيضا مجلة التوحيد في العدد (٩) للسنة الرابعة عشرة - رمضان ١٤٠٦ هـ في الصفحة (١٩) ما نصه :

« انه صلى الله عليه وسلم رأى امرأتين تقيئان دما • فقال انهما صامتا عما أحل الله وأفطرتا على ما حرم الله تعالى » •

قلت : هذا الحديث ليس صحيحا •

وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة

( ١٠/٢ ) وقال : ضعيف •

وسأبين ذلك في التخريج والتحقيق :

رواه أحمد ( ٤٣١/٥ ) عن يزيد بن هارون وابن أبي عدي

كلاهما عن سليمان بن صوعان التيمي عن رجل عن عبيد مولى رسول

الله صلى الله عليه وسلم :

« أن امرأتين صامتا : وأن رجلا قال : يا رسول الله : ان هاهنا

امرأتين قد صامتا وأنها كادت أن تموتا من العطش ، فأعرض عنه

أو سكت ، ثم عاد ، وأراه قال بالهاجرة - قال : يابى الله انهما

والله قد ماتتا أو كادت أن تموتا ، قال ادعهما ، قال : فجاءتا ، قال :

فجىء بقدح أو عس • فقال لاحدهما : قيئي ، فقاعت قيحا أو دما

وصديداً ولحماً ، حتى قاءت نصف القدح قال للأخرى : قئى ، فقاءت  
من قيح ودم وصديد ولحم عبيط وغيره حتى ملأت القدح ثم قال .  
ان هاتين صامتا عما أحل الله ، وأفطرتا على ما حرم الله عز وجل  
عليهما ، جلست احدهما الى الأخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس .

قلت : نلاحظ أن هذا السند به رجل لم يسم ، وبذلك أصبح  
هذا الحديث من أقسام « المبهم » كما قال البيهقي في منظومته :  
« ومبهم ما فيه راو لم يسم » وفي المصطلح حكم رواية المبهم عدم  
القبول وسبب رد روايته جهالة عينه لأن من أبهم اسمه جهلت عينه  
وجعلت عدالته من باب أولى فلا تقبل روايته .

فاذا قيل : أن حكم رواية المبهم عدم القبول ، حتى يصرح  
الراوى عنه باسمه أو يعرف اسمه بوروده من طريق آخر مصرح فيه  
باسمه .

قلت : بالرجوع الى طرق الحديث لم نجد طريقاً صرح باسمه  
ولذلك قال الحافظ العراقي ( ٢١١/١ ) انه مجهول .

ورواه الطيالسي ( ١٨٨/١ ) عن أنس فقال : حدثنا الربيع عن  
يزيد عنه : وهذا سند ضعيف جدا علتة الربيع ابن صبيح  
ضعيف قال الحافظ ابن حجر في التقريب ( ٢٤٥/١ ) سيء الحفظ .

قال البخارى فى كتابه « الضعفاء » ص (٤٤) : كان يحيى القطان  
لا يحدث عنه .

قال الذهبى فى كتابه « الميزان » ( ٤١/٢ ) : كان القطان لا يرضاه

قال ابن معين والنسائى : ضعيف .

قال ابن المدينى : ليس بالقوى .

وعلة أخرى : يزيد بن أبان الرقاشى .

قال النسائى فى كتابه الضعفاء والمتروكين ص (١١٠) تحت رقم

(٦٤٢) : يزيد بن أبان الرقاشى « متروك » .

وقد قال النسائي : لا يترك الرجل عندي حتى يجتمع الجميع على تركه ، في نفس الوقت الذي يقول فيه الحافظ الذهبي في الميزان لم يجتمع اثنان من علماء هذا الشأن قط على توثيق ضعيف ، ولا على تضعيف ثقة .

وقال الحافظ الذهبي في الميزان ( ٤/١٨٠ ) يزيد بن أبان الرقاشي

قال البخاري : كان شعبة يتكلم فيه .

قال الدارقطني وغيره : ضعيف .

قال أحمد : كان يزيد منكر الحديث .

وأورد هذا الحديث بهذا السند الحافظ ابن كثير في تفسيره

لسورة الحجرات ( ٤/٢١٥ ) .

وقال : اسناده ضعيف ومتن غريب .

ورغم أن هناك العديد من الأحاديث الصحيحة التي تتناول الصيام بكل نواحيه ، إلا أنه لا زالت الأحاديث الضعيفة والموضوعة تجد لها مكانا في الجرائد والمجلات ففي جريدة اللواء في نفس العدد المذكور فيه الحديث السابق نجد فوقه مباشرة حديثا مكذوبا على المعصوم محمد ﷺ يقول : خمس يفطرن الصائم : « الكذب والغيبة – والنميمة – واليمين الكاذبة – والنظر بشهوة » .

أورده الشوكاني في « الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة »

ص (٩٤) كتاب الصيام رقم (٢٥) .

قال في اللآلئ : « موضوع » بسعيد ، يعني ابن عنبسه : كذاب

والثلاثة فوقه مجروحون .

ثم أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » ( ٢/١٩٥ ) باب ما يبطل الصيام عن أنس فقال حدثنا سعيد بن عنبسه حدثنا بقية حدثنا محمد بن الحجاج عن جابان عنه ثم أشار ابن الجوزي قائلا : هذا « موضوع » ومن سعيد الى أنس كلهم مطعون فيه . قال

يحيى ابن معين : وسعيد كذاب \*

وان تعجب فعجب أن يترك الصحيح الذى هو من جوامع كلم  
رسول الله ﷺ الذى يؤدى نفس المعنى فى عبارة موجزة المبني  
عظيمة المعنى \*

فانظر الى الرسول الكريم وهو يحذر من الغيبة والنميمة والكذب  
وكل انحرافات اللسان فيقول فى حديث صحيح رواه البخارى :  
« من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع  
طعامه وشرابه » فيتحقق قول الحق « ... واجتنبوا قول الزور »  
( ٣٠/الحج ) ويفسر النسفى قول الزور ( ١٠١/٣ ) فيقول : قول  
الزور أى الكذب والبهتان وهو من الزور وهو الانحراف عن الحق \*

وحديث ثالث ليس صحيحا نشرته جريدة الأهرام يوم الجمعة  
غرة رمضان ١٤٠٦ هـ - ٩ مايو ١٩٨٦ فى عددها ( ٣٦٣١١ ) ص ( ١٤ )  
وقد يترك كثير من الوعاظ الصحيح من سنة رسول الله ويجعلون هذا  
الحديث المنكر موضوعا كاملا لخطبتهم خاصة وأنه منتشر فى كثير  
من الكتب مثل كتاب وصايا الرسول للشيخ طه العفيفى ( ٩/٤ )  
الوصية السادسة عشر وكتاب مدرسة الصوم للشيخ عبد اللطيف  
مشتهرى ص ( ٣٤ ) تحت عنوان حفل استقبال لشهر الصيام \*

واليك الحديث سندا ومنتنا وتخريجا وتحقيقا \*

« يا أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك ، شهر فيه  
ليلة خير من الف شهر ، جعل الله صيام نهاره فريضة وقيام ليله  
تطوعا ، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما  
سواه ، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه  
وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة ، وشهر المواساة وشهر يزداد  
فيه رزق المؤمن ومن فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه ، وعتق  
رقبته من النار ، وكان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شىء  
قالوا : : يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم ، قال :

يعطى الله هذا الثواب من فطر صائماً على مذقة لبن أو تمرة ، أو شربة ماء ، ومن سقى صائماً سقاه الله من الحوض شربة لا يظماً بعدها حتى يدخل الجنة وهو شهر أوله رحمة ، وأوسطه مغفرة ، وآخره عتق من النار ، فاستكثروا فيه من أربع خصال ، خصلتان ترضون بها ربكم ، وخصلتان لا غنى بكم عنهما ، أما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا إله إلا الله ، وتستغفرونه ، وأما الخصلتان اللتان لا غنى بكم عنهما ، فتسألون الجنة وتعوذون من النار »

أورده الشيخ الألبانى فى سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ( ٢٦٣/٢ ) رقم ٨٧١ وقال « منكر » واليك تخريج وتحقيق الحديث .

الحديث رواه المحاملى فى « الأملى » ( ج ٥ رقم ٥٠ ) وابن خزيمة فى « صحيحة » ( ١٨٨٧ ) مع ملاحظة أنه قال : ( ان صح ) والواحدى فى « الوسيط » ( ١/٦٤٠/١ - ٢ ) والسياق له عن على بن زييد ابن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسى قال : خطبنا رسول الله ﷺ آخر يوم من شعبان فقال : فذكره .

قلت : هذا سند ضعيف علتة على بن زييد .

قال الحافظ ابن حجر فى التقريب ( ٣٧/٢ ) على بن زييد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمى البصرى أصله حجازى وهو المعروف بعلى بن زييد بن جدعان ينسب أبوه الى جد جده ثم قال : « ضعيف » ولذلك قال الشيخ الألبانى : هذا سند ضعيف من أجل على بن زييد بن جدعان ، فانه ضعيف كما قال أحمد وغيره ، وبين السبب الامام ابن خزيمة فقال : « لا أحتج به لسوء حفظه » ولذلك لما روى هذا الحديث فى صحيحه قرنه بقوله : « ان صح الخبر » وأقره المنذرى فى « الترغيب » ( ٦٧/٢ ) وقال : ان البيهقى رواه من طريقه . من هنا نجد أن اخراج ابن خزيمة لمثل هذا الحديث فى « صحيحه » اشارة قوية الى انه قد

يورد فيه ما ليس صحيحا عنده منبها عليه ، وقد جهل هذه  
الحقيقة بعض من ألف أو كتب فيقولون : رواه ابن خزيمة في صحيحه  
و « صححه » •

وهذا يقال فيما اذا لم يقفوا على كلمة ابن خزيمة عقب الحديث  
أما اذا كانوا قد وقفوا عليها ، فهو كذب مكسوف على ابن خزيمة •  
والرسول ﷺ يقول « من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من  
النار » - حديث صحيح متواتر والله وحده نسأل أن يحمينا  
جميعا من أن ندخل تحت وعيد هذا القول وأن يهدينا الى التحقيق  
العلمي الدقيق لنعيش مع الصحيح بعيدين بعد المشرق والمغرب عن  
الضعيف والموضوع حيث أن التخريج الذي جرى عليه جمهور كبير  
من الكتاب اليوم يعزو الحديث الى كتاب من كتب السنة ، دون  
بيان مرتبته من الصحة أو الضعف ولو بالنقل عن بعض الأئمة ،  
متوهمين أنهم قد قاموا بما يجب عليهم من التحقيق لا يفيد شيئا  
بل كما قال الشيخ الألباني في مقدمة كتابه « غاية المرام في  
تخريج أحاديث الحلال والحرام » والحق هذا الصنيع من التخريج  
لا ييسمن ولا يغنى من جوع عندي بل هو أقرب الى الغش  
والتدليس على القراء منه الى نصحهم ونفعهم ! ذلك لأن عامة القراء  
لا يفرقون بين التخريج والتحقيق ، فيتوهمون من مجرد العزو لامام  
من أئمة الحديث الصحة ، ولا تلازم بينهما الا نادرا •

جعلنا الله من الذين دعا لهم رسول الله ﷺ بقوله : « نضر الله  
امراء سمع مقاتي فوعاها وحفظها وبلغها ، فرب حامل فقه الى من  
هو أفقه منه » •

هذا ما وفقني الله اليه • وهو وحده من وراء القصد •

على ابراهيم حشيش

# معالطات في عمل المرأة

بقلم د. ابراهيم ابراهيم هلال

- ٢ -

سألت سائلات ثلاث عن عمل المرأة • الأولى كان سؤالها تعليقا على المقالات الأربع التي ظهرت مسلسلة في مجلة التوحيد تحت عنوان ( ظلمات نتخبط فيها ) ، وكانت مقتنعة بما جاء فيها وأن مكان المرأة الأساسي هو البيت ، وأنها قد أخذت بذلك ولكن كانت تريد حديثا الى أسرتها والمجتمع الذي حولها نقنعهم فيه بأن جلوس الزوجة في بيتها لا يعتبر تخليا عن معاونتها لزوجها ، وتركه وحده في الميدان ينفق على أولادهما •

وهذا الطلب يشير الى انحراف في نظرة المجتمع الدينية ، وقللة خبرته بأمور الدين وبما جاء به في أمر الاسرة ، وبدأت تسيطر على هذا المجتمع الآراء الوافدة علينا من بيئات غير مسلمة ، وبدأت تأخذ مكانها في حياتنا الاجتماعية ، وتحل محل التشريع الديني الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه •

فالمعروف ديننا أن المجتمع بنى على أساس أن الرجل هو المنفق وهو المنوط به مسئولية الانفاق على الزوجة وعلى الأولاد • ونصوص ذلك معروفة في القرآن الكريم والحديث الشريف • وبناء عليه فالزوجة تلجأ الى المطالبة بهذا الحق عند الشقاق بينها وبين زوجها وعند تنكره لهذا الواجب المقدس نحو زوجته وأولاده ، والقضاء يقف الى جانبها ، وينصرها في ذلك بكل ما يستطيع • وما دام الامر كذلك واننا والحمد لله يتمسك قضاؤنا في هذا الجانب بما جاء به الاسلام في القرآن الكريم والحديث الشريف -

فالواجب على هذا المجتمع المثقف أن يظل مع القرآن وفي جانب  
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وان يعايشهما في حياته  
الأسرية ، وأن ينظر الى الرجل على أنه هو العائل ، وأن المرأة لا دخل  
لها في ذلك الا عند الضرورة ، وعند احتياجها الى هذا ، عند  
وفاة هذا العائل ، أو عجزه عن الكسب ، وان كان الاساس في الاسلام  
أن الدولة في هذه الحالة تقف وجوبا الى جانب هذه الاسرة،  
ولا تتركها محتاجة الى عمل الأم أو الزوجة .

هذه ثقافة دينية يجب أن نحذقها وأن نعيش فيها ، ولا نترك  
هذا التقليد الغربي يحل محل عقائدنا الاسلامية وتشريعاتنا . هذا  
فحوى تحقيق طلب السائلة الأولى .

وأما الاثنتان الأخريان . فأولاهما تهاجم ما جاء في مقالة  
شوال ١٤٠٦ هـ تحت عنوان ( مغالطات في عمل المرأة ) رغم أنها  
( صديقة جيدة لمجلة التوحيد ) كما كتبت - وتقول ان عمل المرأة في  
المصالح الحكومية والدواوين حق ، وأن على الرجل في مقابل ذلك أن  
يساعدها في أعمال البيت . كما كان يفعل رسول الله ﷺ ونحن نقول  
ان على الرجل رغم انفراده بالسعى على الزوجة والأولاد أن يساعد  
في أعمال البيت ما استطاع الى ذلك سبيلا ، وأن ينظر الى حملها  
الثقيل البيت والأولاد فيعاون في ذلك في وقت فراغه وعند  
استطاعته ، لأن حمل المرأة أثقل بكثير مما تتصوره نساء اليوم  
المعاصرات أو المتعاصرات .

ولكنى أنكر عليها ما تقوله بأنه لم يكن في عهد رسول الله  
ﷺ ( مصالح حكومية تعمل فيها المرأة ) ولذلك كانت في المعظم لا تعمل  
عمل الرجال .

وكما قلت من قبل ان مجتمعنا الحديث تتقصه الثقافة الاسلامية  
فأقول هنا أيضا ، فانه بهجرة الرسول ﷺ الى المدينة ، بدأت

تتكون للمسلمين دولة ، وتوجد لهم حكومة • فقد وجد الرسول ﷺ مجتمع المسلمين محتاجا الى معلمين ، ومحتاجا الى قضاة ، ومحتاجا الى شرطة ، ومحتاجا الى خزانة للدولة ، وقيم على الخزانة أو وزير مالية بالمصطلح الحديث ، والى مجموعة اقتصادية أو وزارة اقتصاد وهؤلاء كانوا القائمين على أمر الزكاة وهم المسمون بالعمال ، والذين كانوا يرسلون في الآفاق لمراقبة الاقتصاد الزراعى والحيوانى والمعدنى وجمع الزكاة منه ، أو حق الله فيه ، ومعلوم أن هؤلاء كان لهم معاونون ، فاذا جاء هذا المال الى المدينة ، احتاج خازن بيت المال أو القائم على الصدقات من الابل وغيرها الى موظفين وعاملين معه ، حتى يتيسر له احصاء هذا المال ، وتقديم البيانات عنه أولا فأول الى رسول الله ﷺ ، وتقبيد المنصرف والوارد والمحافظة عليه وصيانته • اضافة الى ذلك ما كان يأتى للرسول صلى الله عليه وآله وسلم من الغنائم والانفال • فهذه مالية ضخمة وكانت كلها ترصد لمصالح المسلمين واحتياجاتهم • وعندنا الجيش وضرورة وجوده فى مجتمع الاسلام ، وهو وان كان أساسا تبرعا من المسلمين الموسرين والقادرين الا أن الرسول ﷺ شرع للمسلمين نواة دائمة للجيش ، وجنودا وعددا معدة باستمرار للجهاد فى سبيل الله ومؤتمرا فى ذلك بأمر الله سبحانه ( وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ، ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم ، لا تعلمونهم الله يعلمهم ) فلماذا كان هناك ابتداء من حياة الرسول ﷺ فى المدينة جيش مائل جاهز معد مستعد للانطلاق فى أية لحظة ، وخيول مرابطة تأكل وتسقى ويعنى بها للانطلاق بها كرا وفرأ حين يستدعى الأمر ذلك •

دولة يحكمها الرسول ﷺ بعد ما أسسها ، فلا بد لها من أن تستوعب جميع أركان الدولة فى جميع نواحي الحياة من شرطة وجيش وقضاء وتعليم وخدمات عامة الخ • وكل هذه الجوانب أو الوزارات والمصالح كان لها موظفوها ومديروها • ومن نظر فى القرآن الكريم ،

والحديث الشريف رأى أصول ذلك وما يشير اليه . وقد قدم لنا هذه الحكومة في عصر الرسول ﷺ مجتمعة في كل هذه الوزارات أو المؤسسات والادارات والمصانع ( الخزاعي التلمساني ) المتوفى سنة ٧٨٩ هـ في كتابه الضخم الفخم ( تخريج الدلالات السمعية ) : على ما كان في عهد الرسول ﷺ من الحرف والصنائع ، والعمالات الشرعية ) والذي نشره المجلس الأعلى للشئون الاسلامية .

ومع كل هذا فلم يقيم الرسول ﷺ هذا العمل ، ولا هذه الحكومة على مشاركة المرأة للرجل في العمل ، وانما كان هذا العمل كله من اختصاص الرجال ، وقال لو افددة النساء اليه أسماء بنت يزيد الانصارية حين تجمع بعض من النساء ، وشكون اختصاص الرجال بهذه الاعمال وان ذلك قد يجعل الرجال يتفوقون عليهن في الاجر والثواب ، فقال الرسول ﷺ لها بعدما ظلت تعدد هذه الاعمال والامور التي اختص بها الرجال : ( افهمي آيتها المرأة وأعلمي من خلفك من النساء أن حسن تبعل المرأة لزوجها يعدل ذلك كله ) .

وما خرجت به المرأة من معاونة في الحرب والجهاد في سبيل الله ، انما كان ذلك تبرعا منها لا فرضا ولا أمرا ، قبله الرسول ﷺ أول حياة حكومة الرسول ﷺ في المدينة ووقت قلة عدد المسلمين . أما بعد فتح مكة واتساع رقعة الاسلام وكثرة عدد المسلمين فقد كان تشريع الرسول ﷺ في ذلك هو ما تقدم من رده على وافدة النساء اليه .

وتقول السائلة الثالثة في رسالتها المطولة ان عمل المرأة ضروري كي تكون في غير حاجة الى المال اذا طلقها زوجها ، وتترك لها ولأولادها وامتنع من الانفاق عليهم . وأقول لهذه : ان ما تقدم من تشريع الاسلام في ذلك مبناه على اعتدال الامور ، واعتدال نظم المجتمع وضرورة معرفة كل لواجبه وتبصره به عن طريق الدين ، والزواج المنتكر هذا ظاهرة شاذة لا يقام عليها تشريع عام ، ولا تقلب لها الاوضاع ومن ينتكر ويخرج على التشريع فله عقابه جزاؤه عن طريق الحاكم

والقاضي ، لا أن نبذل في شرع الله ونخضعه لشذوذ الشاذين •

وأنا ما كتبت ما كتبت في هذا الموضوع ، الا عطفاً على المرأة ،  
ودفعاً للظلم عنها ، فانه من الظلم أن نجتمع عليها عملين في الوقت الذي  
لا يمارس الرجل فيه الا عملاً واحداً • كما انه من جهة أخرى خلط  
في نظام الدولة • ومن قبل كتبت في أماكن أخرى بأن عمل المرأة سبب في  
تدهور الدولة اقتصادياً ، فعطف على المرأة وعلى الدولة أن تعود المرأة  
الى بيتها ، كما أنى لست متأثراً في ذلك بتلك الدعوة التي ظهرت في  
الاهرام ثم توقفت ، فكتابتى في الصحف والمجلات في هذا الموضوع  
بدأت منذ عشر سنوات ، كما أن لى كتابات قريبة وهى المقالات التي  
أشرت اليها أول هذه المقالة ظهرت في مجلة التوحيد قبل ظهور هذه  
الدعوة في الاهرام بشهور عديدة •

ومن جهة ثالثة فعطفى على المرأة جعلنى أحس بما جاء في  
تقديرها وبيان بطولاتها في القرآن الكريم ، فأخرجت كتاباً في هذا  
بعنوان ( من بطولات المرأة في القرآن الكريم ) عرضت فيه هذه  
البطولات لمجموعة النساء اللاتى ذكرها القرآن بهذه البطولات وأثنى  
عليها وخرجت من ذلك بأن المرأة ليست قاصرة عن الرجل ، وأن عندها  
من الامكانيات ما يجعلها في البطولات وفي ميدان التفوق مع الرجال ،  
وانما المسألة مسألة توزيع أعمال رآها الشرع الكريم حسب ما يشير  
اليه ﷺ في قوله : ( كل ميسر لما خلق له ) • وقد أعود الى  
هذا الموضوع مرة أخرى لاستكمال بعض ما سألته المسائلات •

والله الموفق

• ابراهيم ابراهيم هلال

الأستاذ المساعد للدراسات الاسلامية

بكلية البنات جامعة عين شمس

في هذا العدد :

صفحة		
١	أحمد دهم سالم	١ - كلمة التحرير •
٦	فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرحيم	٢ - باب السنة •
١٢	فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرحيم	٣ - باب الفتاوى •
٢٤	الأستاذ / محمد صفوت نور الدين	٤ - التربية بين الأصالة والتجديد •
٢٩	فضيلة الشيخ أبو الوفاء محمد درويش	٥ - مثل الفريقين •
٣٢	التحرير	٦ - خبر وتعليق •
٣٣	فضيلة الشيخ عبد اللطيف محمد بدر	٧ - الدعوة الى توحيد الله •
٣٨	الأستاذ / علي ابراهيم حشيش	٨ - دفاع عن السنة المطهرة •
٤٤	دكتور ابراهيم ابراهيم ملال	٩ - مغالطات في عمل المرأة •

هذه المجلة تصدرها :

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

ومن أهدافها :

- ١ - الدعوة الى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب •  
والى حب الله تعالى حبا صحيحا صادقا يتمثل في طاعته  
وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا  
صحيحا صادقا يتمثل في الاقتداء به واتخاذة أسوة  
• حسنة
- ٢ - الدعوة الى أخذ الدين من نبعيه الصافيين - القرآن  
والسنة الصحيحة - ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات  
• الأمور
- ٣ - الدعوة الى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملا  
• وخلقاً
- ٤ - الدعوة الى اقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله  
فكل مشرع غيره - في أى شأن من شؤون الحياة - معتد  
عليه سبحانه ، منازع اياه في حقوقه •  
تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينيه مساء  
الأحد والأربعاء من كل أسبوع •

الثمن ١٥ قرشاً

رقم الايداع ٤٤ / ١٩٧٥